على طريق الأصالة الإسلامية

١٤

السنة النبوية
في مواجهة شبهات الاستشراق

أنور الجندي


دار الأنصار
بالقاهرة

على طريق الأصالة الإسلامية

١٤

السنة النبوية

في مواجهة شبهات الاستشراق

تأليف

أنور الجندي

دار الأنصار

مكتبة - طباعة - نشر - توزيع

٨٦ شارع البستان ناصية شارع الجمهورية عابدين

ت ٩٣١٥٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

السنة النبوية

فى مواجهة شبهات الاستشراق

لقد جاءت الحملة الضارية على السنة النبوية كجزء من خطة واسعة من مخططات التغريب والغزو الفكرى الواسع المركز الذى يستهدف سيرة الرسول ﷺ والشريعة الإسلامية والقرآن الكريم والذى كشفت عنه مخططات التبشير والإستشراق منذ أكثر من قرن من الزمان وقد جند له عدد ضخم من خصوم الإسلام من المستشرقين ومن دعاة التغريب وأتباع مدارس الإرساليات فى المشرق فى محاولة يائسة لتدمير هذه المنابع الأصيلة من الفكر الإسلامى وخاصة فى مجال العقائد والقيم الأساسية التى قام عليها المجتمع الإسلامى.

« لقد جند الإستعمار بعض المستشرقين - كما يقول الدكتور مصطفى السباعي - لتسميم هذا المنبع الروحى فنصبوا الفخ باسم البحث العلمى والتفكير الحر، وجاء نفر فوقعوا فى الفخ وراحوا يروجون بضاعة الغزاة، إما عن جهل بحقيقة التراث الإسلامى أو عن إنخداع بالأسلوب العلمى المزعوم وإما عن رغبة فى الظهور بمظهر التحرر العقلى وشجاعة الرأى وإما عن إنحراف فكرى ووجدانى بتأثير الإستهواء ».

ويشير الباحثون فى هذا المجال إلى أن الحملة على السنة كانت قديمة، وأن الذين جددوها من المستشرقين ودعاة التغريب لم يعدوا عن أن أعادوا ترديد الشبهات القديمة التى ردتها المجوسية والشعوبية ودعاة التأويل والتشبيه والمتاجرون بالشبهات والمفتريات من قديم.

إن هدف الغزو الفكرى وحركة التغريب هى هدم مفهوم الإسلام الصحيح الجامع المترابط بين القرآن والسنة : بين النص القرآنى المنزل، وبين السنة التى يتمثل فيها التطبيق العملى من حيث عمل الرسول وبيانه وتفصيل لما أجمل وتوضيح ما

بلغ تقييد لمطلق أو تخصيص لعام : « وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم » .

ولقد تعددت جوانب الشبهات المثارة حول الشريعة وحول سيرة الرسول ، وحول القرآن ، وقد تولى علماء كثيرون دحض هذه الشبهات وكشف زيفها .

ثم جاءت في السنوات الأخيرة : تلك الدعوى الزائفة التي تحاول أن تقول « أن القرآن وحده يكفي » .

وقد دأب قوم في السنوات الأخيرة إلى توجيه الاتهامات إلى مصادر السنة ورجالها .

وقد كتب هذه الأشياء مستشرقون لهم ولاء سياسي وولاء ديني معارض ومخالف للإسلام والمسلمين واعتمدوا في ذلك على خيوط جمعوها من فكر المعتزلة وغلاة الشيعة وحكايات الأدب التي كان مؤلفوها موضع الشبهة في أمرهم وتخريجهم للحقائق .

فكانت أبرز مقالتهم هي الاعتماد على كتب النوادر

والمحاضرات والحكايات التى لم تولف لتأريخ الرجال ولم تصنف للتحقيق العلمى والتى جمعت من المجالس وكانت مادة التفكه والتسلية . وهذه لا يمكن أن توخذ منها الأدلة والشواهد .

وقد صدق من قال : إن علم الحديث لا يؤخذ من كتب الفقه وعلم التفسير لا يؤخذ من كتب اللغة لأن لكل علم مصادره التى تعرف منها حقائقه وقضاياه .

أما الاعتماد على حياة الحيوان للدميرى ، أو ثمار القلوب للثعالبي أو مقامات بديع الزمان للفصل فى قضايا السنة فذلك هو التزييف الشديد :

ولقد كانت ظاهرة تسجيل أحاديث القصاص ونوادر المجالس من السموم الناقمات التى أفسدت العلم الصحيح واعتمد عليها اهل الباطن حتى قال ابن الجوزى أنه ما أمات العلم إلا القصاص وللسيوطى كتابه « تحذير الخواص من أكاذيب القصاص »

وقد أورد فيه فصلا فى إنكار العلماء على القصاص ما أوردوه من أباطيل

وحين تراجع تلك الشبهات المثارة حول « السنة » فيما أورده محمود أبو رية أو حول الشريعة الإسلامية فيما أورده على عبد الرازق تجد واضحا أن النصوص كلها المعتمد عليها مستمدة من كتب الروايات ونوادر المجالس لا من كتب السنة أو الفقه .

وذلك هو المنهج العلمى الذى قدمه المستشرقون وأتباعهم لتزييف المفاهيم الأساسية والأصيلة بالإعتماد على كتب ألف ليلة والأغانى وغيرها من كتب الشعوبيين وإعتبارها مراجع لمضاداة العلم الصحيح وإثارة الشبهات فى وجه الحقائق العلمية الأصيلة .

ونحن نجد أن كل الذين حملوا لواء الشبهات حول السنة النبوية قد إعتمدوا على مصدر أساسى هو كتاب جولد سيير : (العقيدة والشريعة فى الإسلام) الذى ترجم وطبع بتوجيه الدكتور طه حسين إبان إشرافه على دار الكاتب المصرى اليهودية .

وقد نقل أحمد أمين كثيراً من شبهاته عن الحديث النبوى

فى كتابيه فجر الإسلام وضحاه .

كما نقل عنه الدكتور على حسن عبد القادر فى كتابه نظرة عامة فى تاريخ الفقه الإسلامى .

وقد رددت هذه الشبهات كتب عدة : منها جرجى زيدان فى كتابه تاريخ التمدن الإسلامى، وإبراهيم اليازجى فى كتابه حضارة الإسلام فى دار السلام وفيليب حتى فى كتابه (تاريخ العرب) المطول .

وردد هذه الأفكار : كتّاب دائرة المعارف الإسلامية ، وكارل بروكلمان فى كتابه تاريخ الشعوب الإسلامية وردد هاموا اف كتاب السيادة العربية وكريمر فى كتابه الحضارة الإسلامية ،

ولا ريب أن هذه المؤلفات كلها تحمل أهواء الاستشراق والغزو الفكرى فى محاولة لانتقاص السنة النبوية ، إلى جانب الشريعة والقرآن وتاريخ الرسول والفكر الإسلامى كله .

ولا ريب أن دعوتها إلى إثارة الشبهات حول الحديث

النبوى والدعوة إلى الاكتفاء بالنص القرآنى عمل خطير ، هو محاولة للفصل بين النص والتطبيق .

والتطبيق فى الإسلام هو أخطر الجوانب وأهمها: هذا التطبيق المتمثل فى «الأسلوب الذى إتبعه الرسول ﷺ فى تنفيذ النص القرآنى .

ومن هنا فإن النص القرآنى وحده لا يكفى المسلمين اليوم ، ولا يحقق لهم إسلاماً حقيقياً .

هذا فضلا عن أن السنة جزء من القرآن بنص القرآن «ونزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم» .

فهذا البيان الذى يفسر للناس ويطبق هو باقرار القرآن نفسه جزء أساسى .

وحين يراجع الباحث كتابات المستشرقين يجد أن موقفهم من السنة هو جزء من موقفهم من القرآن وسيرة الرسول تماما .

فإن السنة هى جزء من حياة الرسول وهى تفسير القرآن

فلابد أن تنالها الشبهات وتصل إليها السموم وعوامل التزييف .

ويقول العالم الفرنسى المسلم : اتيان دينيه : أنه من العسير أن يتجرد المستشرقون من عواطفهم ونزعاتهم عندما يؤرخون حياة الرسول أو يدرسون سنته .

وقد صرح فى مقدمة كتابه (تاريخ حياة سيدنا محمد) : أنه من المتعذر بل من المستحيل أن يتحرر المستشرقون من عواطفهم ونزعاتهم المختلفة .

وأنه من أجل ذلك قد بلغ تحريف بعضهم لسيرة محمد ﷺ مبلغاً غطى على الواقع وأخفى الصورة الحقيقية وذلك بالرغم مما يزعمه المستشرقون من إتباعهم لأساليب النقد البريئة ولقوانين البحث العلمى المحايد .

وقد عرض اتيان دينيه للكثير من إتهاماتهم للنبي ورد عليها واتخذ من (لامنس) مثالا واضحا على صحة ماذهب إليه وحكم به .

تركز شكوك المستشرقين فى السنة حول تأخر تدوين الحديث فهم يرون أن تأخر تدوين الحديث الذى بدأ فى المائة الثانية للهجرة قد أعطى فرصة المسلمين ليزيدوا وينقصوا فى الحديث وفى وضع أحاديث لخدمة أغراضهم .

يردد هذا جولد زيهر ودوزى وسبرنجر .

وقد شك جولد زيهر فى صحة وجود صحف كثيرة فى عهد الرسول ، راميا من وراء ذلك إلى إضعاف الثقة باستظهار السنة وحفظها فى الصدور .

وهو يرمى أيضا إلى وصم السنة (أو أغلبها) بالاختلاق والوضع على ألسنة المدونين وهو يزعم أن هؤلاء المدونون لم يجمعوا من الأحاديث إلا ما يوافق هواهم .

ويروى سبرنجر فى كتابه (الحديث عند العرب) أن

الشروع فى التدوين وقع فى القرن الهجرى الثانى وأن السنة إنتقلت بطريق المشافهة .

أما دوزى فهو ينكر نسبة هذه (التركة المجهولة) كما يسميها من الأحاديث إلى الرسول .

وقد رد عليهم كثير من الباحثين المسلمين داحضين هذه الأهواء الموغلة فى الحقد و الخصومة ، رد عليهم مصطفى السباعى وأبو الحسن الندوى وصبحى الصالح وعشرات .

أولا : ما أورده الدكتور مصطفى السباعى حين قال :

حرص الصحابة على حفظ حديث رسول الله ونقله وحرص رجال التابعين وتابعى التابعين من بعدهم على نقل هذا الحديث وجمعه وتنقيته من شوائب التحريف والتزيد وما قام به علماء السنة من جهود جبارة فى تتبع الكذابين والوضاعين وفضح نواياهم ودخائلهم وبيان ما زادوه فى السنة من أحاديث مكذوبة حتى جمعت السنة فى كتب صحيحة وأشبعها النقاد بحثا وتمحيصاً ثم خرجوا من ذلك إلى الاعتراف بصحتها وتسليم بها .

إذا أمعنت النظر فى ذلك كله أيقنت أن هؤلاء المستشرقين يتخبطون فى أودية الأوهام وأنهم متأثرون بأوهامهم وعبثهم بكثير من الحقائق وخضوعا إلى الهوى والبغض .

ثانياً : ما أشار إليه السيد أبو الحسن الندوى من أن الصحابة بدأوا فى تدوين الحديث فى عهد النبى ﷺ وكانت هناك مجموعات من الأحاديث لعدد من الصحابة منها صحيفة الصادقة لعبد الله بن عمرو بن العاص .

وكان لعلى بن أبى طالب صحيفة وكان لأنس ولعبد الله بن عباس وعبد الله بن منصور وجابر بن عبد الله لكل منهم صحيفة ، وهناك صحيفة همام بن منبه .

فإذا جمعت هذه الصحف والمجاميع كونت العدد الأكبر من الأحاديث التى جمعت فى الجوامع والمسانيد والسنن فى القرن الثالث .

وقد تحقق أن المجموع الأكبر من الأحاديث سبق تدوينه ونسخه من غير نظام وترتيب فى عصر الرسول وفى عصر الصحابة

وقد شاع فى الناس حتى المثقفين والمؤلفين إن الحديث لم يكتب ولم يسجل إلا فى القرن الثالث الهجرى وأحسنهم حالا من يرى أنه كتب فى القرن الثانى . وما نشأ هذا الغلط إلا عن طريقين :

الأول : إن عامة المؤرخين يضطرون الى ذكر مدونى الحديث فى القرن الثانى ولا يعنون بذكر هذه الصحف والمجاميع التى كتبت فى القرن الأول لأن عامتها فقدت أو ضاعت مع أنها اندمجت وذابت فى المؤلفات المتأخرة .

الثانى : إن المحدثين يذكرون عدد الأحاديث الضخم الهائل الذى لا يتصور أن يكون فى هذه المجاميع الصغيرة التى كتبت فى القرن الاول مع أن عدد الاحاديث الصحاح غير المتكررة المتحررة من المتابعات لا يزال قليلا لحديث (إنما الاعمال بالنيات)

مثلا يروى من سبعين طريقاً فلو جردنا مجاميع الاحاديث من هذه المتابعات والشواهد لبقى عدد قليل من الاحاديث .

فالجامع الصحيح للبخارى لا تزيد الأحاديث التى رويت

بالسند الصحيح فيه عن اثنين وستمائة وحديثين.

وأحاديث مسلم يبلغ عددها أربعة آلاف حديث ومعظم هذه الثروة الحديثية قد كتب ودون بأقلام رواة العصر الأول.
وقد يزيد ما حفظ من الكتب والدفاتر كتابة وتحريراً في العصر النبوى وفى عصر الصحابة على عشرة آلاف حديث إذا جمعت صحف ومجاميع أبى هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله وعلى وابن عباس.

وبذلك يمكن أن يقال أن ما ثبت من الأحاديث الصحاح وما إحتوت عليه مجاميعها ومسانيدها قد كتب ودون فى عصر الصحابة قبل أن يدون (الموطأ) و (الصحاح) بكثير.

وكانت الخطوة التالية أن قام المحدثون فنقروا فى البلاد بحثاً عن الروايات المختلفة والأسانيد الصحيحة وكان لهم فى ذلك هيام وغرام لم يعرف عن أمة من الأمم للعلم فى التاريخ يدل على ذلك بعض الدلالة ما يروى عن المحدثين من التجول فى البلاد والسفر فى العالم الأسلامى من أقصاه إلى أقصاه ولم يقتصروا على جمع الحديث وتدوينه بل تعدت عنايتهم إلى

الوسائط التى وقعت فى رواية الحديث وهم الرواة الذى رووا هذه الأحاديث فعنوا بمعرفتهم ومعرفة أسمائهم وأسماء آبائهم وحوادث حياتهم وأخلاقهم ومكانتهم فى الأمانة والصدق والحفظ .

وهكذا ظهر علم أسماء الرجال إلى الوجود وكان من مفاخر هذه الأمة التى لا تشاركها فيها أمة من الأمم .

كما قال الدكتور اسـ ـنجر فى مقدمته على كتاب الاصابة :
وكان هؤلاء المحدثون أقوياء وعلى جانب عظيم من الصبر والجلد واحتمال المشاق وقوة الذاكرة .

وكانت عندهم نهامة للعلم وحرص زائد على إقتباسه والتقاطه من موضعه .

وهكذا نجد أن الشبهة التى اعتمدوا عليها فى مهاجمة السنة كانت فاسدة ومضللة ولم يكن لها أى أساس علمى أو تاريخى .

ولعل من الخرافات التى جرى وراءها المستشرقون وأتباعهم فرحين بأنهم إلتقطوا شيئاً ما ، هو ما أطلقوا عليه

(معراج ابن عباس) والكتاب مكذوب . لايتداوله إلا عامة الناس وليس له سند يربطه به ولا رواية ترقى إليه وقد إحتفل به المستشرقون ثم تبين لهم زيفه .

ولقد عرف عن هؤلاء المستشرقين طابع التحامل الواضح وتزييف النصوص . فى محاولة دعم شبهاتهم .

ومن أقوى الأمثلة على ذلك : إن جولدزيهر حرف عبارة الامام الزهرى « إن هؤلاء الأمراء أكرهونا على كتابة الأحاديث » إلى لفظ (على كتابة أحاديث) .

فضلا عن اتهامه الامام الزهرى بأنه واضع حديث فضل المسجد الأقصى إرضاء لعبد الملك بن مروان ضد ابن الزبير ، مع أن الزهرى لم يلق عبد الملك إلا بعد سبع سنوات من مقتل الزبير .

أما القول الذى يتردد على ألسنة أصحاب الشبهات مثل قولهم :

« ارجع إلى القرآن الكريم ولكن يجب ألا نجعل من

أنفسنا مستعبدين للسنة فإن هذا القول .

كما يقول ـــ العلامة محمد أسد (ليوبولد فايس) يكشف بكل بساطة عن جهل بالإسلام .

إن الذين يقولون هذا القول يشبهون رجلا يريد أن يدخل قصراً ولكنه لا يريد أن يستعمل المفتاح الأصلى الذى يستطيع به وحده أن يفتح الباب .

ويتساءل : هل هناك مبرر على لرفض الحديث على أنه مصدر يستند إليه الشرع الإسلامى ثم يجيب : أنه على الرغم من جميع الجهود التى بذلت فى سبيل تحدى الحديث على أنه نظام ما ، فإن أولئك النقاد العصريين من الشرقيين والغربيين لم يستطيعوا أن يدعموا إنتقادهم العاطفى الخالص بنتائج من البحث العلمى ، لأن الجامعين لكتب الحديث الأول ، خصوصاً الامامين البخارى ومسلما قد قاموا بكل ما فى طاقة البشر عند عرض صحة كل حديث على قواعد التحديث عرضاً أشد كثيراً من الذى يلجأ إليه المؤرخون الأوربيون عادة عند النظر

فى مصادر التاريخ القديم .

ويكفى أن نقول أنه نشأ من ذلك « علم تام الفروع » غايته الوحيدة البحث فى معانى أحاديث الرسول وشكلها وطريقة روايتها .

وأن رفض الأحاديث الصحيحة جملة واحدة أو أقساماً ليس حتى اليوم إلا قضية ذوق .

وأن السبب الذى يحمل على مثل هذا الموقف من المعارضة بين كثيرين من المسلمين المعاصرين يمكن تتبعه إلى مصادره .

إن السبب يرجع إلى إستحالة الجمع بين طريقة حياتنا وتفكيرنا الحاضرة المتقهقرة وبين روح الإسلام الصحيح .
ولكى يستطيع نقدة الحديث المزيفون أن يبرروا قصورهم وقصور بيئتهم فإنهم يحاولون أن يزيلوا ضرورة أتباع السنة لأنهم إذا فعلوا ذلك كان بإمكانهم حينئذ أن يتأولوا تعاليم القرآن الكريم كما يشاؤون على أوجه من التفكير السطحى أى حسب ميول كل واحد منهم وطريقة تفكيره .

ولكن تلك المنزلة الممتازة التي للإسلام على أنه نظام خلقي وعقلي ونظام شخصي واجتماعي تنتهي بهذه الطريقة إلى التهافت والإندثار وإن الذين خلبتهم المدنية الغربية لا يجدون مخرجاً من مأزقهم إلا برفض السنة على أنها غير واجبة الإتباع بين المسلمين .

ذلك لأنها قائمة على أحاديث لا يوثق بها . وبذلك يصبح تحريف تعاليم القرآن الكريم لكي تظهر موافقته لروح المدنيه الغربية أكثر سهولة .

وهذا هو الخطر الكامن وراء مهاجمة السنة وإثارة الشبهة حول الحديث النبوى .

(٣)

إن السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني للاسلام بعد القرآن باعتباره عقيدة وباعتباره تشريعاً وباعتباره أخلاقاً وقد أشار النبي ﷺ إلى هذا المعنى في قوله الشريف :

(ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه) .

« ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول : عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه . ألا وإن ما حرم رسول الله ﷺ كما حرم الله » .

وقد كان جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن ويعلمه إياها كما يعلمه القرآن .

قال الإمام الشافعي : « وسنن رسول الله مع كتابه وجهان :

أحدهما نص كتاب ما تبعه رسول الله كما أنزل القرآن .

والآخر جملة ما بين رسول الله فيها عن الله معنى ما أراده بالجملة وأوضح كيف فرض منها عاماً أو خاصاً وكيف أراد أن يأتي به العباد .

وكلاهما أتبع فيه كتاب الله .

ولقد كان الرسول ﷺ يبين للناس القرآن عقيدة وشريعة

وأخلاقاً على وجوه شتى وعلى أنحاء مختلفة وعلى أساليب متعددة .

بين لهم ذلك بسلوكه وبقوله وبإقراراته يقول : ما تركت شيئاً مما أمركم الله به إلا وقد أمرتكم به ولا تركت شيئاً مما نهاكم الله عنه إلا وقد نهيتكم عنه .

وقد علم النبي الناس بثلاث طرق :

تعليماته الشفوية التى هى أقواله وسلوكه الشخصى الذى هو أعماله وسكوته الذى يعنى موافقته الحكيمة على أفعال غيره من الناس .

يقول الدكتور محمد عبد الله دراز : إن الأحاديث النبوية مرتبطة فى الإسلام بالقرآن كما ترتبط قوانين الدولة بدستورها .

فالقرآن يأمرنا بالرجوع مباشرة للحديث النبوى لأخذ التعليمات المفصلة منه فيما يتعلق بأكبر فرضين أساسيين :

الصلاة والزكاة (الصلاة واجبنا تجاه الله والزكاة تجاه مجتمعنا) .

والقرآن يقر السنة ويمنحها حق أيضاح فرائض القرآن العامة والتعريف بها ولولا السنة لظلت النصوص القرآنية غير مفهومة ولبقيت مجملة .

ويقول الدكتور عبد الحليم محمود : كان بيان رسول الله يشتمل على بيان ما أجمل فى كتاب الله : أجمل القرآن الصلاة والزكاة والحج وفصلها رسول الله .

بين ما فرض من الصلوات ومواقيتها وسننها وعـــدد ركعاتها ، والزكاة ومواقيتها وكيف عمل الحج والعمرة .

كان يبين كيفية الصلاة بقوله وعمله : صلوا كما رأيتمونى أصلى . وفى الحج : خذوا عنى مناسككم وفرض الله سبحانه الزكاة ولم يبين مقاديرها ولم يذكر بالتفصيل الزروع والثمار والأموال التى تجب فيها وقد بينت السنة أن القاتل لايرث وأن الوصية لاتكون فى أكثر من الثلث وأن الدين يقوم على الوصية.

ومما يروى أن عمران بن حصين قال لرجل يريد أن يقتصر على القرآن دون السنة: أنك امرؤ أحمق، أتجد فى كتاب الله الظهر أربعاً لا تجهر فيها بالقراءة، ثم عدد عليه الصلاة والزكاة ونحو هذا.

وقد أشار القرآن إلى مكانة السنة وإلى مهمة رسول الله ﷺ فى تفصيل ما أجمل القرآن وذلك فى آيات بينات:

• ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى.

• ما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا.

• وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول.

• من يطع الرسول فقد أطاع الله.

• لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً.

• الذين يتبعون الرسول النبي الأمى الذى يجدونه مكتوباً عندهم

فى التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم ويقول الدكتور عبد الجليل شلبى : أن الآية الكريمة :

(وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل عليهم).

تدل على أن من وظيفة رسول الله ﷺ أن يوضح للناس الأحكام التى نزلت إليهم فى القرآن الكريم وكان لابد أن يفعل رسول الله وإلا لم يكن مبلغاً من عند الله .

وقد كان هذا البيان بالقول والعمل معاً فالسنة إذن مرجع الشريعة الكامل وبيانها الموضح كما أن السنة شقيقة القرآن وهى من عند الله تبارك وتعالى كما أن القرآن من عنده .

وقد أشار الأئمة الأعلام إلى أنه لا يرى قول لامام من أئمة المذاهب فى القرنين الثانى والثالث إلا وقد سبقه إليه صحابى أو تابعى .

وإن مكانة السنة النبوية والحديث من الشريعة الإسلامية

لا تخفى وأثرها فى الفقه الإسلامى منذ عصر النبى والصحابة حتى عصور الإجتهاد وإستقرار المذاهب .

وإن من يطلع على القرآن والسنة يجد أن للسنة الأثر الأكبر فى إتساع دائرة التشريع الإسلامى وعظمته وخلوده ، هذا التشريع العظيم الذى بهر أنظار علماء القانون فى جميع أنحاء العالم هو ما حمل ويحمل أعداء الإسلام فى الماضى والحاضر على مهاجمة السنة والتشكيك فى صحتها ورواتها من أعلام الصحابة .

هذا وبالله التوفيق .

انور الجندى

موسوعة

معلمة الإسلام

يصدرها أنور الجندى

فى مائة جزء من حجم الجيب

صدر منها خمسون حلقة

وتصدر أجزائها على التوالى تتناول دراسات :

١ ـ العقائد .

٢ ـ الإنسان المسلم وقضاياه .

٣ ـ قضايا المجتمع .

٤ ـ قضايا الشريعة الإسلامية .

٥ ـ قضايا الاقتصاد والاجتماع والسياسة والتربية

مقدمات العلوم والمناهج

موسوعة شاملة تقدم مفهوماً جامعاً للفكر الاسلامى

(تصدر فى عشر مجلدات)

الأول : الفكر الاسلامى .

الثانى : تاريخ الاسلام .

الثالث : عالم الاسلام المعاصر .

الرابع . اللغة والأدب والثقافة .

الخامس : التبشير والاستشراق والدعوات الهدامة .

السادس : المجتمع الاسلامى .

السابع : الحضارة والعلم العلوم الاجتماعية .

الثامن : الاسلام وموقفه من الفلسفات والأديان

التاسع : الشبهات والأخطاء الشائعة .

العاشر : حركة اليقظة الإسلامية .

من مطبوعات دار الأنصار :

		مـ
١ ـ زبدة بنت الحارث	محمد على قطب	٣٥٠
٢ ـ مريم البتول	عبد السلام محمد بدوى	٥٥٠
٣ ـ الاجتهاد والتقليد فى الإسلام	د. طه جابر العلوانى	٥٠
٤ ـ لزوم اتباع مذاهب الأئمة	محمد الحامد	١٥
٥ ـ مجموعة رسائل محمد الحامد		٤٠
٦ ـ الشيعة والسنة	إحسان إلهى ظهير	٥٠
٧ ـ حكم سب الصحابة	أبو معاوية بن محمد	٢٥
٨ ـ مطارق النور	محمد مال الله	٤٠
٩ ـ يهود الدونمة	محمد على قطب	٢٥
١٠ ـ الربا فى نظر الاسلام	محمود الصواف	١٠
١١ ـ الاشتراكية فى الاسلام	« «	١٥
١٢ ـ التبة ٨٦	محمد على قطب	١٥
١٣ ـ عصلوج	يحيى عبد الحليم	١٥

ص

١٤ —	الخراج والنظم المالية	د محمد ضياء الدين الريس	٣٧٥
١٥ —	الحركات النسائية وصلتها بالاستعمار	محمد عطية خميس	٥٠
١٦ —	يا مسلمى العالم اتحدوا	عبد الفتاح عبد الحميد	٥٠
١٧ —	المذبحة	مصطفى الصيادى	٣٥
١٨ —	أطلب الطلاق لأمى	مديحة خميس	٢٥
١٩ —	الحديث الشريف وأحكامه	د. أبو اليقظان عطيه الجبورى	١٣٠
٢٠ —	تفسير الطيب من القول	د. رؤوف شلبى	٢٠٠
٢١ —	التوراة السامرية	ترجمة أبو الحسن إسحق الصورى تحقيق د. أحمد حجازى السقا	٢٠٠
٢٢ —	من الفروق بين التوراة السامريه والعبرانية	د. أحمد حجازى السقا	٥٠
٢٣ —	كيف تتعامل مع مصلحة الضرائب ؟	يوسف القاضى	٨٠

رقم الإيداع   / ١٩٧٩

مطبعة دار البيان - ت ٩٢٨٦١٩